

## أثر المدونات الإلكترونية في تجويد العملية التعليمية التعلمية

*The impact of electronic blogs on the teaching-learning process*

الدكتورة: محفوظي سليمة

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة سوق أهراس (الجزائر)

salima.mahfoudi66@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2024/01/27 تاريخ النشر: 2024/03/15

### ملخص:

يعيش العالم اليوم ثورة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ولقد أحدثت هذه الثورة تغييرات جوهرية في أنماط الحياة بمختلف مجالاتها، حيث أدت بشكل مباشر إلى تغيير أساليب ووسائل العمل في مختلف المؤسسات والقطاعات، مما أنتج نوعاً جديداً من التسيير عرف بالتسيير الرقمي، وانعكس تأثيره بشكل إيجابي على المجتمع في العموم، بما في ذلك مجال التعليم، حيث استثمرت العديد من الدول تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم الإلكتروني، الذي يعتمد على التقنيات الإلكترونية والرقمية في توفير بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية.

وقد أصبحت المدونات الإلكترونية إحدى أهم التطبيقات التي توفرها شبكة الأنترنت؛ لتبادل الأفكار، والآراء، والمعلومات بين مختلف الشرائح. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثرها في تجويد العملية التعليمية التعلمية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الإلكتروني؛ المدونة الإلكترونية؛ تجويد؛ العملية التعليمية، شبكة الأنترنت.

**Abstract:** the world is experiencing a revolution in the field of communication and information technologies, and this revolution has led to fundamental changes in lifestyles, as it has directly led to a change in working methods in various institutions, which has produced a new type of management known as digital management, and its impact has reflected positively on society in general, including the field of education, where

many countries have invested information technology in the field of e-learning, which relies on electronic technologies to provide an interactive online learning environment.

Educational blogs have become one of the most important applications provided by the Internet. To exchange opinions between different segments. Therefore, this study came to reveal its impact on improving the teaching-learning process.

**key words:** e-learning; electronic blog; intonation Educational process. the internet

## 1. مقدمة:

أدى انتشار التقنيات الحديثة، وتطور وسائل الاتصال التي اختزلت المسافات بين الشعوب، إلى انتشار المعلومات، وتبادل الأفكار والخبرات، وظهور التعليم الإلكتروني، أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، وذلك من خلال الثورة التي عرفتها الانترنت، وإمكانية تزويد المواقع الإلكترونية بمؤثرات تفاعلية، لا تقوم على أساس الصورة والنص المكتوب فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تقنيات الحوار المباشر، وبالتالي اجتمعت كل العناصر الأساسية التي تتطلبها العملية التعليمية وهي المعلم والمتعلم والوسط التعليمي.

والتعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من طور التلقين إلى طور التفاعل وتنمية المهارات، باستخدام الحواسيب ووسائطها التخزينية. كما أنه أحد الأساليب الفعالة في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهم يختلفون في قدرتهم على التعلم وفي مستوى تحصيلهم، وخبراتهم السابقة، لذلك فالتعليم الإلكتروني يقرر فيه المتعلم متى يبدأ وأي الوسائل والمواقع التي يختار، فهو المسؤول عن النتائج التي يحققها

وتعتبر المدونات الإلكترونية من أدوات وتطبيقات الجيل الثاني من الأنترنت، كالموسوعات الإلكترونية (Wiki) والشبكات الاجتماعية (MY space /face book)، والقوائم الاجتماعية المفضلة (Flicker)، والإذاعات الشبكية (Podcasting)، والملقمات (RSS) والأبعاد المجسمة (second life)، من أهم الوسائط التعليمية عبر الشبكة والتي تلقى رواجاً كبيراً بين أوساط المتعلمين.

من هذا المنطلق؛ يسعى البحث للإجابة على الإشكالية العامة ومفادها ما مدى كفاءة المدونات الإلكترونية في جودة العملية التعليمية التعلمية؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

- هل يمكن اعتماد المدونات الإلكترونية بعدّها مصدرًا جديدًا للمعلومات في العملية التعليمية؟
  - هل تساعد المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات المتعلّم المختلفة؟
  - كيف يتعامل المتعلّم مع هذه التقنية؟
  - هل بإمكانها تعويض دور المعلّم؟
  - كيف يتجلى دور المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية؟
2. مفهوم التعليم الإلكتروني (E-Learning) :

ويعرف التعليم الإلكتروني E-learning بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطلاب بعضهم بعضاً، "ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ويرتبط هذا النوع بالوسائط الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة المعلومات الدولية (انترنت) التي أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الإلكتروني"<sup>1</sup>. فالتعليم الإلكتروني محاولة لتوظيف تكنولوجيا الاتصال بواسطة الانترنت في التعليم من بعد، فهو نظام تعليمي يساعد على توصيل المعلومات إلى مكان تواجد المتعلّم.

ويذهب بعض الباحثين بعده "منظومة تعليمية تعتمد على استخدام الكمبيوتر، والانترنت، والتكنولوجيا المرتبطة به عن طريق استخدام وسائط تعليمية مناسبة لتقديم البرامج التعليمية في أي وقت، وفي أي مكان للمتعلّمين، ويخضع لإدارة إلكترونية لتنظيم العمليات التعليمية الناتجة عنه، أي أنّه مصمّم بطريقة منظّمة لها أهداف تعليمية واضحة"<sup>2</sup>.

ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني نمطا من أنماط التعلّم الذي تتمّ فيه جميع إجراءات الموقف التعليمي إلكترونياً، ويتمّ تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلّمين باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، والوسائط المتعدّدة، بشكل يجعل المتعلّم قادراً على أن يتفاعل مع البيئة التعليمية الإلكترونية، ويكون إيجابياً، ونشطاً سواء بصورة متزامنة، أو غير متزامنة، كما يمكن إدارة جميع العمليات التعليمية وأنشطتها بشكل إلكتروني بواسطة أنظمة الكترونية خصصت لذلك.

ويرى "محمد عبد الحميد" أنّ التّعليم الإلكترونيّ "نظام تفاعليّ للتّعليم عن بعد، يقدّم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتّوجيه وتنظيم الاختبارات"<sup>3</sup>. ويفهم من هذا التعريف أنّ التّعليم الإلكترونيّ شكل من أشكال التّعليم عن بعد، يعمل على خلق التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وذلك باستخدام آليات التّواصل الحديثة مثل الحاسب والشبكات والوسائط المتعدّدة، والانترنت، ويهدف هذا النّوع من التّعليم إلى بناء القرارات وإيصالها إلى المتعلّمين في أسرع وقت وأقلّ تكلفة، بالإضافة إلى توجيههم وإرشادهم، وتقديم الاختبارات وقياس وتقييم أداء المتعلّمين.

كما يذهب "حسن زيتون" بأنّ تقديم محتوى تعليميّ (إلكتروني) عبر الوسائل المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلّم، يتيح له إمكانية التّفاعل النّشط مع هذا المحتوى، ومع المعلّم، ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتّمام هذا التّعلّم في الوقت، والمكان، وبالسّرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التّعلّم أيضاً من خلال تلك الوسائل<sup>4</sup>. مما يعني أنّ التّعليم الإلكترونيّ يخلق التّفاعل الفوري بين المتعلّم والمحتوى من جهة، وبينه وبين أقرانه من جهة ثانية.

### 3. نشأة التّعليم الإلكتروني :

كانت البداية في استخدام التّعليم الإلكترونيّ - المعتمد على الحاسب الآلي - في عمليّة التدريس حوالي عام 1950، وذلك من خلال النّظرة إليه على أنّه وسيلة آليّة يمكن الاستعانة بها في تقديم التّعليم بطريقة فردية. وكان الشّكل السائد لهذا المدخل حينها هو تقديم المعرفة آلياً في شكل أطر، وقوالب معدّة مسبقاً، ومن خلالها يجيب المتعلّم على مجموعة من الأسئلة التي يعرضها عليه الكمبيوتر، وبناءً على صحّة أو خطأ إجاباته يتمّ نقله إلى قوالب وأطر جديدة، ممّا يعني أنّ تلك المحاولات في بداياتها قد بنيت على قوالب جامدة، وغير قادرة على تقديم المعرفة بشكل يمكن مقارنته بما يقدّمه المعلّم البشري<sup>5</sup>.

وتدريجياً بدأ الاتّجاه نحو تصميم برمجيات هدفها تسهيل وتفعيل التّواصل بين المعلّم والمتعلّم، كبديل عن محاولات تهميش دور المعلّم الذي اتضح قصورها في مجال تدريس اللّغات خصوصاً، ويشير دونج شين Shin Dong إلى أنّ البدايات كانت منتصف العقد الأخير من القرن العشرين، حيث بدأ معلّمو اللّغات في الاستعانة بتكنولوجيا التّواصل عبر الكمبيوتر، وهو ما يعرف بـ "communication mediated-Computer" أو (CMC) وذلك لتعليم

اللغات والإفادة من ذلك في حدود فصولهم الدراسية، أو على نحو أوسع، كنوع من التعاون العلمي في ذلك المجال<sup>6</sup>.

كما يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم، الذي يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم على الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني، من شبكة الانترنت أو الإذاعة، أو أفلام فيديو، أو أقراص ممغنطة، أو بريد إلكتروني أو محادثة بين شخصين عبر الشبكة، بشكل يتيح للمتعلم التفاعل النشط مع المحتوى.

4. أنواع التعليم الإلكتروني: يقسم التعليم الإلكتروني المعتمد على الشبكة إلى نوعين رئيسيين، هما:

1.4. التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning): وهو التعليم الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر؛ لإجراء النقاش والمحادثات بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، عبر غرف المحادثة (Chatting)، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (Classrooms Virtual)، أو باستخدام أدوات أخرى، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم، حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية، وتقليل التكلفة، ومن أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing) والمؤتمرات الصوتية (Audio conferencing) وغرف الدردشة (Rooms Chatting)<sup>7</sup>

2.4. التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous-E learning)

وهو التعليم غير المباشر، الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه، ويمكن الحصول على المواد التعليمية من خلال ما توفره شبكة الأنترنت، أو البريد الإلكتروني، ومن خلال هذا النوع كيف المتعلم الأوقات التي تناسبه، كما يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك.

ومن أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن، المدونات الإلكترونية (Blogs)، و المنتديات (Forums)، و البريد الإلكتروني (E - Mail)، و الفيديو التفاعلي (video Interactive)<sup>8</sup> وباستخدام التمارين التفاعلية، والوسائط المتعددة، ومقاطع الفيديو، أصبح بإمكان المتعلم الاستفادة من مواقع الويب التي توفر دروس متنوعة وبطرق مختلفة، وتمكنه من تعلم اللغات المختلفة بشكل مجاني، وما يميز استخدامه أن المتعلم بإمكانه اختيار المكان والزمان بحسب ما يناسب ظروفه وأعماله.

5. عناصر التعليم الإلكتروني: يتشكل التعليم الإلكتروني من مجموعة من العناصر المتفاعلة، والتي يجب أن تتوافر جميعاً أو معظمها حتى تتحقق فلسفة التعليم الإلكتروني، وهي:

1.5. المعلم: يعتبر المعلم في التعليم التقليدي المحور الرئيس للعملية التعليمية باعتباره "ناقلاً للمعلومات، أما في التعليم الإلكتروني فقد انتقل إلى موجه، ومشارك، ومحفّز، يشرف على العملية التعليمية من خلال متابعة مستوى الطلبة، وتجهيز بيئة التعلم الإلكتروني التي تفرض التحكم في الوسائل التقنية، وآليات إدارة الجلسات التعليمية<sup>9</sup> لتحقيق التكامل بين التكنولوجيا والتخصص.

ويذهب "محمد رجب فضل الله" على أن دور المعلم يتحوّل في هذا النوع من التعلم من ناقل للمعلومة إلى مسير، ومنظم لها، ومتعاون مع الطلبة في سبيلها، ومع هذا الدور الجديد ينشأ نوع من الشراكة بين المعلم والمؤسسة التعليمية من جهة، وبينه وبين الطالب من جهة أخرى، يسعون جميعاً من خلالها إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والمسطرة<sup>10</sup>.

2.5. المتعلم: يسمح التعليم الإلكتروني "باكتساب المعارف المتنوعة وذلك من خلال الولوج إلى المواقع والتجول فيها، والإفادة من الملفات الخاصة بها، وكذلك القواعد التي تنظم استخدام أدوات الاتصال مع الغير، سواء كانت باستخدام النصوص المكتوبة، أو الحوار، والمحادثة بأنواعها"<sup>11</sup>.

3.5. المحتوى التعليمي الرقمي: تعدّد المحتويات الإلكترونية على الشبكة إلى العديد من الأنواع "حسب الفئات، أو المصادر، أو التخصصات، أو حسب طرق المعالجة والتقديم، لكن ما يعيننا هو المحتوى التعليمي الذي يمكن المتعلم أن يستفيد منه في تجوله عبر الشبكات، والذي يهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى مستوى من التحصيل والإنجاز لمعارف، وتطبيقات في مجال علمي معين تُقدّمها مؤسسة تعليمية عبر الشبكة، مع إتاحة الإفادة من صور المحتوى ذات العلاقة بالمقررات والمناهج المقدّمة للمتعلم، مثل: المتاحف والمكتبات والمعامل الافتراضية"<sup>12</sup>.

ويعتمد في هذا النوع من التعلم -عادةً- على الوسائط المتعددة، والتي يؤكّد "عباس القصاب" على ضرورتها في الدرس الإلكتروني، وأن بدونها يفقد الدرس أهمّ عنصر في محتواه، ولذا فلا بدّ أن تكون الصورة، والنص، والصوت متواجدة في الدرس الإلكتروني، حتى تتحقّق تلك العناصر الغاية من وجودها، والمتمثلة في تسهيل المفاهيم، والمعلومات المختلفة<sup>13</sup>، وإذا غابت تلك العناصر من الدرس الإلكتروني فحتماً سيكون الدرس أقرب إلى التقليديّة في عرضه.

4.5. الفصل الإلكتروني: وهو عبارة عن حجرة افتراضية إلكترونية، تجمع بين المعلم والمتعلمين عبر الانترنت، وفي أوقات محدّدة، حيث يتم شرح الدروس، وانجاز التمارين لتمكين المتعلم من التحصيل الجيد.

ويذهب محمود الحليلة إلى اعتبار الفصل الإلكتروني " بمثابة غرفة إلكترونية تحتوي على اتصالات لصفوف أو أماكن خاصّة، يقوم الطلاب بالتواجد فيها ويتصلون مع بعضهم البعض، ومع المشرف، أو المحاضر عن طريق موجات أو أسلاك تكون مرتبطة بالقمر الصناعي"<sup>14</sup>

ويمكن إجمال أنشطة التعليم الإلكتروني بحسب " منى الصانع: فيما يلي:

- التّواصل وتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين فيما بينهم.
- الحصول على المعلومات من كلّ أنحاء العالم عن أيّ موضوع، وبأشكال مختلفة كالصّور أو النّصوص أو الفيديو.
- يساعد على تحقيق التّعليم التعاونيّ الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونيّة والمناقشات الجماعي.<sup>15</sup>

## 6. مفهوم المدونة الإلكترونية:

تعدّ المدونة الإلكترونية تطبيقًا من تطبيقات شبكة الانترنت، ووسيلة تعليمية أثبتت فعاليتها، وسنحاول ضبط مفهومها اللّغوي والاصطلاحيّ.

1.6. لغة: اسم مفعول مشتقّ من الفعل دَوَّن يدوّن تدوينًا، والمصدر تدوين، أي الكتابة ودَوَّن الكتب جمعها. وذكر ابن منظور في لسان العرب أن الكلمة مشتقة من ديوان ذات الأصل الفارسي (دوان) حملت معنى الدفتر الذي يدون فيه أسماء العمّال والجند وأهل العطاء، كما تطلق أيضًا على المكان التي تُحفظ فيه الدفاتر. وهو "مجتمع الصحف"، وأشار إلى أن أوّل من دَوَّن الديوان هو عمر بن الخطاب<sup>16</sup>

يعدّ ابن منظور أوّل من وضع معنى المدونة المكتوبة حيث أشار إلى مصادر جمعه وهي خمسة كتب: "تهذيب اللّغة" للأزهري و"المحكم" لابن سيده وكتاب "الصّحاح" للجوهري و"نهاية ابن الأثير" للجزري و"الحواشي" لابن بري حيث كان اختياره لهذه الكتب مبررًا، لأنّه استقر على المعنى الأوّل للمدونة وهو استقراء مجموع المعلومات اللّغوية من مصادر مختلف.<sup>17</sup>

ارتبط المفهوم اللغوي لهذا الجذر بالدَِّفتر الذي تكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. ومنه (دَوْن) الدَّيوان: أنشأه أو جمعه، ودَوَّن الكتب، جمعها ورثتها، وهي كلمة معربة<sup>18</sup>. ويتبين من هذا التعريف أنَّ المفهوم اللغوي للمدونة ارتبط بالإنشاء والتدوين والجمع والترتيب.

## 2.6. اصطلاحاً:

يقابل مفهوم المدونة في معظم اللغات الأوروبية كلمة (corpus)، وهي كلمة مشتقة من اللاتينية بمعنى "الجسد"، وترجمة الكلمة اللاتينية الأصل (corpse) التي تقابلها في الإنجليزية (body)، وجمعها في اللاتينية هو (corpore)، وهي عبارة عن مجموعة من النصوص المتاحة للاستخدام الحاسوبي، ويطلق على مجموعة (Corpus) "المدونات بالإنجليزية لفظ (Corpora) ونظرياً يجوز أن نطلق على أكثر من نص مصطلح مدونة<sup>19</sup>، وقد عرّفها قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية بأنها جسم من المادة المكتوبة أو المنطوقة يبني عليه التحليل اللغوي<sup>20</sup>

وقد عرّفت المدونة الإلكترونية تعريفات متعددة؛ فمنهم من يرى أنّها تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت، وهي تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت، تظهر عليها تدوينات، أي مدخلات مؤرّخة، ومرتبّة ترتيباً زمنياً تصاعدياً<sup>21</sup> والمقصود بذلك أنّ المدونة هي إحدى تطبيقات شبكة الانترنت الجديدة، حيث تسمح لمستخدمي الانترنت من تدوين الأفكار، ونشر المعلومات، والتعليقات المرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً.

وعرّفها "ستيفان سيمون" (S.Stefanac) أنّها عبارة عن موقع به عدّة محتويات، تتميز بالربط بينهما، بواسطة مجموعة من الروابط النصّية مع مادة مرجعية داخل أو خارج الموقع<sup>22</sup> يوضّح هذا التعريف أنّ المدونة عبارة عن موقع إلكتروني تدوّن فيه الأفكار والحوارات والملاحظات، فهي سجل من المعلومات المتسلسلة زمنياً،

ويرى "ج. ديدوني" (Dudeney. G) أنّ المدونات مواقع على الويب، يتمّ وضع المدخلات عليها في شكل جريدة حيث تقدّم التطبيقات أو الأخبار حول موضوعات خاصّة<sup>23</sup>. يثبت هذا التعريف أنّ المدونة هي موقع على الويب، ويشير أيضاً إلى نوع من أنواع المدونات الإلكترونية والمتمثلة في الجرائد؛ حيث يتم نشر أخبار ومعلومات حول قضية معيّنة.

أمّا دفيد شيرشيل (D. Churchill) فيعدّ المدونات وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، تتسم بالاستمرار والتغيّر، وهي مختلفة عن صفحات الويب الساكنة، وتستهدف الحوار مع الذات، أو التسجيل التاريخي للواقع<sup>24</sup>. تمّ التركيز في هذا التعريف على وظيفة المدونة؛

فهي وسيلة من وسائل التواصل على شبكة الانترنت، تتميز بالاستمرار والتغير، وذلك بتجديد المعلومات، كما تمت الإشارة أيضاً إلى نوع من أنواع المدونات والمتمثل في المدونة الشخصية التي تسمح لصاحبها بتسجيل معلومات عن حياته الشخصية، ويوميته، فهي مساحة خاصة به.

ويرى جمس كارت (James garret) أن المدونات تتيح تعميم الأخبار الحديثة والنصوص الموجزة، وهي ما تعرف بخدمة (RSS) اختصار (Syndication really simple) (النشر البسيط المتزامن)، ويتم بواسطة هذه الخدمة توصيل العناوين، والملفات بشكل فوري، وعرض الآراء والتعليقات، أو النقد، أو صور المشاركات المتعددة<sup>25</sup>. فهي إذن وسيلة اجتماعية تعمل على تشجيع التفكير والتفاعل، وذلك بتعميم الأخبار، واختصار النصوص، بالإضافة إلى توصيل الملفات بشكل أسرع، وعرض التعليقات والنقاشات، فالمدونة الإلكترونية تعمل على تحقيق التفاعل والتواصل بشكل فعال.

## 7. نشأة المدونات في الغرب:

تعدّ المدونات الإلكترونية إحدى التقنيات التي أفرزتها تكنولوجيا الجيل الثاني (Web2.0) في صورة أداة سهلة تساعد الأفراد ذوي المعلومات الأولية في التكنولوجيا أن ينتجوا صفحات ويب تفاعلية تساعدهم في أداء مهامهم.

وكانت البداية مع "تيم بارنزلي" (Tim Barnsley) مخترع الويب: الذي عمد إلى الاحتفاظ بقائمة المواقع، ويتم تحديثها باستمرار؛ حيث يضمّ مواقع الويب الجديدة بمجرد ظهورها. وفي عام 1993 بدأت نيتسكيب (Netscape) في إظهار ما أسمته ما الجديد (what's New) على برنامج التصفح الخاص بها، لعرض قوائم المواقع الجديدة. وشهد عام 1994 قيام جاستن هال (Halle Justin) بإطلاق موقع يقدم روابط للمواقع غير المعروفة. وفي عام 1997 قام دايف وينر (David Weiner) من خلال شركته يوزرلاند بتقديم عدد من البرامج الخاصة بمحتوى المدونات. وفي ديسمبر من نفس العام دشن جون بارجر (Jean Barger) مصطلح المدونة (weblog)<sup>26</sup>.

وأنشأ بريك تيايتون (break teaton) في عام 1999 أول بوابة إلكترونية مخصصة للمدونات على الانترنت، ضمّ تعددًا كبيرًا من المدونات، وأطلقت شركة بيتاس (Betas) في منتصف عام 1999 أول برنامج مجاني لإنشاء المدونات الشخصية، كما أطلقت شركة مختبرات بير (Pear) في أغسطس من السنة نفسها موقع وبرنامج التدوين الأشهر والأكثر استخدامًا في العالم. Blogger.com "الذي ساهم في انتشار التدوين بين المستخدمين من خلال أدوات سهلة<sup>27</sup>.

فأصبحت المدونات ظاهرة منتشرة منذ 2001، وظهر العديد من الكتيبات المساعدة في كيفية تصميم المدونات، وتسارع الاهتمام بالمجتمعات الخاصة بالتدوين، ونظراً لقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلعات مختلف فئات المجتمع تشهد المدونات تزايداً في عددها وعدد مستعملها<sup>28</sup> وتظهر الإحصاءات العالمية أنّ انتشار المدونات واقبال الناس عليها "أمربما يرجع إلى طبيعة ما تقوم به من أدوار معرفية، وتأسيس مجالات للنقاش يرتبط بالأحداث العامة الجارية، وهو دور يتّسع نتيجة قدرتها أيضاً على التقاط الأحداث، ومعالجتها خارج نطاق ما تقدّمه وسائل الإعلام التقليدية السائدة"<sup>29</sup>.

وعليه فالمدونات الإلكترونية تعدّ من أنجع تطبيقات الجيل الثاني من الإنترنت، إذ أن هذه التطبيقات التفاعلية ساهمت في الاتصال بين الأفراد والمجموعات كما أنها سهلت عملية التواصل وتبادل الأفكار والخبرات المتنوعة سواء في المجتمع الضيق أو الدولي الكبير.

### 8. المدونات في الوطن العربي:

حاول العرب مسايرة العالم الغربي من خلال تسليط الاهتمام على ما تقدمه المدونات كوسيلة إعلامية جديدة على شبكة الانترنت، وقد ساهمت "البنية الاتصالية الجديدة التي وقّرتها غالبية الدول العربية في تقليل الفارق الزمنيّين ظهور الوسيلة الجديدة في العالم وتبني قطاعات كبيرة من الجمهور العربي لها"<sup>30</sup>

وتعدّ مدونة "عبد الله المهيري من أبوظبي أول مدونة عربية أنشئت في مارس 2004، وسرعان ما انتشر المدونون في كافة أنحاء الوطن العربي؛ حيث يتخذ المئات مواقع لهم على الشبكة الدولية للمعلومات، ومع ازدياد مساحة هامش الحرية فيها، وتزايد الوعي الشعبيّ إزاء العديد من القضايا المحلية والعالمية عرفت بعض المدونات شهرة تعدّت حدود الوطن الواحد"<sup>31</sup>

لاقت المدونات الالكترونية في الوطن العربي نجاحا كبيرا لأنها كانت الإعلام البديل للمستخدمين، كما أنها ساعدت على معرفة مستجدات العالم الخارجي

### 9. برامج المدونات الإلكترونية :

تحتاج المدونات الالكترونية في "عملها إلى توافر برامج خاصة بإنشائها وتصميمها، وكذلك إتاحتها على الويب، وتسمى ببرامج المدونات الالكترونية blog software أو blogging platforms ومن أشهر البرامج المجانية، (word press , blogger)، وبرامج تجارية، مثل (movable type و type pad . yahoo)، ويؤكد "كلبن" (kalpana) أنّه يفضل التوافر المجاني لهذا العدد الكبير من

برامج المدونات الإلكترونية على الويب،<sup>32</sup> وذلك لاستقطاب المتابعين من مختلف التوجهات والاهتمامات

### 1.9. مزايا المدونات الإلكترونية :

تعدّ المدونات الإلكترونية مصدرًا رقميًا للمعلومات، وهي تتمتع بما يلي :

- تنوع وجهات النظر وتعدد الآراء .
- تقديم المعلومات في أشكال مختلفة بين النص والصورة والصوت .
- الوقوف المستمر على المعلومات المستحدثة .
- قابليتها للإضافة والحذف والتعديل .
- المشاركة والتفاعل.

### 2.9. برامج المدونات الإلكترونية :

تحتاج المدونات الإلكترونية في عملها إلى توافر برامج خاصة بإنشائها وتصميمها، وكذلك إتاحتها على الويب، تسمى ببرامج المدونات الإلكترونية blog software ، أو blogging platforms بالبحث في أدلة البحث ومحركاتها، ومن أشهر البرامج المجانية، blogger ، word press وبرامج تجارية ، مثل movable type و yahoo .type pad ويؤكد "كلبن" (kalpana) أنه يفضل التوافر المجاني لهذا العدد الكبير من برامج المدونات الإلكترونية على الويب.<sup>33</sup>

### 10. استخدام الانترنت في تعليم اللغات :

لا شك أن الانترنت فتحت المجال واسعا في مجال التعليم وتقدم خدمات كبيرة وخاصة في جال تعلم اللغات حيث أنها تقرب المسافات بين المتحدث الأصلي للغة وبين متعلمها حيثما كان. وباستخدام التمارين وشرطة الفيديو أصبح بإمكان المتعلم الاستفادة من الكثير من مواقع الإلكترونية التي تقدم دروس في تعليمية اللغات<sup>34</sup>

ويرى " دودني Dudeney أن " الشّابكة وسيلة جيّدة للمعلّمين للحصول على معلومات لا متنوعة، وأشرطة ثقافية ، وأفلام مصوّرة ، كما أنها تتيح الاطلاع على الجرائد اليومية ، إمكانية التواصل عبر البريد الإلكتروني، أو الرسائل السريعة التي توفرها المواقع الاجتماعية ، كما يرى أن الفرد بإمكانه الاعتماد على قدرات الفردية في اكتساب لغة جديدة من خلال الولوج إلى المدونات التعليمية المتعددة والتي تقدم خدمات مفيدة تسمح للمتعلم تعلم عدة لغات في وقت قصير<sup>34</sup>

## 11. خاتمة:

تعدّ المدونات من أدوات الاتصال المميّزة والتي يمكن استخدامها في العملية التعليمية بشكل فعال سواء للمعلّم أو المتعلّم وذلك لتوصيل متطلبات وتعليمات الدّروس للطلبة أو التّواصل مع المعلّم خارج إطار المقعد الدّراسي، وقد صاحب التّزايد في أعداد المدونين تزايداً في أعداد البحوث التي تناولت تأثير المدونات الإلكترونية واستخداماتها الممكنة بين المجموعات المختلفة من المستخدمين، وتبعاً لذلك تزايدت البحوث التي يبدو من خلالها الاهتمام المتزايد بالاستخدامات التعليمية للمدونات الإلكترونية والتي أثبتت تأثيرها الإيجابي في مستويات التّعليم المختلفة كما يمكن للمعلّم على سبيل المثال استخدامها لمتابعة عمليّة تعلّم الطلبة وتقييمهم ونحو ذلك، بالإضافة إلى استخدامها من قبل المؤسسة التعليمية لوضع جداول الحصص والامتحانات الخ....

والتّعليم عبر الشّابكة يمكن أن يسهم بفاعليّة في تعزيز قدرات المتعلّمين اللغويّة ومهاراتهم التّواصلية وكذلك في تعزيز استقلاليتهم، كما تصبح لديهم فرص متنوّعة للتعلّم سواء الفرديّ أو التّعاوني، وتسمح بيانات التّعلّم الإلكترونيّ خلق فرصاً عديدة للبحث واكتساب المهارات اللازمة لبناء المزيد من المعرفة، واكتساب هذه المهارات الاجتماعية والتّفاعلية تسهم في جعلهم أفراداً أكثر ثقة، ونشاطاً، ومسؤولية اجتماعية .

ويتم من خلال التّعليم الإلكترونيّ بناء المعرفة لدى المتعلّمين من خلال الحوار والمناقشة، مع مراعاة تقديم الإرشاد والتّوجيه، كما يتمّ تقييم هذه المعرفة من خلال الاختبارات المختلفة والمستمرة.

وللتّعليم الإلكترونيّ عدّة مزايا نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر

- يلعب التّعليم الإلكترونيّ دوراً مثمراً في تحسين فعالية التّعليم، وتعزيز بيئة التّواصل بين الطلبة والأساتذة، والمساعدة على إجراء المزيد من المناقشات البناءة والحماسيّة.
- كما تفسح المدونات الإلكترونية تعزيز التّعاون في العملية التّعليميّة وذلك من خلال المشاركة في انجاز مشاريع بحثيّة من شأنها خلق جوا من التّفاعل والايجابيّة بين المتعلّمين .
- وتمتاز المدونات الإلكترونية بالمرونة في التّعامل مع المعلومات من حيث تصفّحها وقراءتها وحفظها رقمياً وتطويرها في برامج أخرى .

## 12. هوامش البحث:

1. يسرى سعد الأحمدى، كيف نكون خبراء إدارية باستخدام الانترنت، العالمية للكتاب، جدة، السعودية، 2006، ص165
2. طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014، ص79
3. فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن ، 2006، ص36
4. عصام الدين أبو زلال، مقدمة في علم اللغة الحاسوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2016، ص34
5. طارق عامر، التعليم والمدرسة الإلكترونية، دار السحاب، القاهرة ، ط1، 2008، ص87
6. عباس حسن القصاب ، حتى يكون الدرس الإلكتروني فاعلاً - أسئلة تبحث عن أجوبة لإعداد درس إلكتروني، من موقع وزارة التربية والتعليم - مملكة البحرين :  
[http://www.moe.gov.bh/khsfp/daaleel/elearning/effective\\_e-learning.pdf](http://www.moe.gov.bh/khsfp/daaleel/elearning/effective_e-learning.pdf)
7. حسن حسين زيتون ، رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم ، الدار الصوتية للتربية، الرياض 2005، ص25
8. عصام الدين أبو زلال، مقدمة في علم اللغة الحاسوبي، مرجع سابق، ص. 34- 35
9. طارق عامر، التعليم والمدرسة الإلكترونية، مرجع سابق ، ص 90
10. يسرى سعد الأحمدى، كيف نكون خبراء إدارية باستخدام الانترنت، مرجع سابق، ص107
11. وليد حسن الحديثي، الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة دار الكتب العلمية، 2007، ص199
12. المرجع نفسه، ص200
13. عباس حسن القصاب ، حتى يكون الدرس الإلكتروني فاعلاً - أسئلة تبحث عن أجوبة لإعداد درس إلكتروني، مرجع سابق
14. مصطفى عبد السميع، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، ط1، عمان، 2005، ص112
15. منى محمد العلي الصانع، دراسة تقويمية لبعض المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية إنترنت، المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جدة، 2004، ص25- 40
16. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005، ص 333
17. فداء الجندي، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 6
18. فداء الجندي، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية ، مرجع سابق، ص7

19. سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، - عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005، - ص 527
20. عصام الدين أبو زلال، مقدمة في علم اللغة الحاسوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2016، ص 11.
21. وليد العناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 249
22. Stefanac, S. Dispatches from Blogistan: A travel guide for the modern blogger. Berkeley , CA: New Riders.2006,p76
23. Dudeney.G, The Internet and the Language Classroom (Cambridge Handbooks for Language Teachers). - Cambridge: Cambridge University Press.2000,p45
- 24 .Churchill, D. (2009). Educational applications of web2.0: Using blogs to support teaching and learning. British Journal of Education Technology, 40(1), 179-183
25. James.G, An Arabic intelligent tutoring system for non Arabic speakers. Unpublished MA thesis, Institute of statistical studies and research, Cairo University.
26. محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، عالم الكتب، ط1، الرياض، 2009، ص59
27. محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 2011، ص27
28. محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، مرجع سابق، ص66
29. عبد الفتاح مراد، الأصول العلمية والقانونية للمدونات على شبكات الانترنت ، دار السني، ط1، الإسكندرية ، 2010، ص133
30. إياد شاكر البكري ، تقنيات الاتصال بين زمنيين ، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، عمان ط، 2001، ص 122.121
31. عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي -أسسه- نظرياته- تطبيقاته، دار الفكر العربي ، ط1 القاهرة 2009، ص107
32. جودت أحمد سعادة، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، 2007، ص76
33. هند سليمان الخليفة ، مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني، مرجع سابق، ص19
- 34 Dudeney G. The Internet and the Language Classroom (Cambridge Handbooks for Language Teachers). - Cambridge: Cambridge University Press.2000.p69

### 13. قائمة المراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000

2. إياد شاكر البكري ، تقنيات الاتصال بين زمنين ، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، عمان، 2001
3. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005.
4. جودت أحمد سعادة، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، 2007.
5. حسن حسين زيتون ، رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم ، الدار الصوتية للتربية ، الرياض 2005
6. دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها ، تر: عبده الراجحي و أحمد شعبان ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1994
7. سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، - عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005 .
8. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والمدرسة الإلكترونية، دار السحاب، القاهرة، ط1، 2008.
9. عباس حسن القصاب ، حتى يكون الدرس الإلكتروني فاعلاً - أسئلة تبحث عن أجوبة لإعداد درس إلكتروني. من موقع وزارة التربية والتعليم - مملكة البحرين :  
[http://www.moe.gov.bh/khsfp/daleel/elearning/effective\\_e-learning.pdf](http://www.moe.gov.bh/khsfp/daleel/elearning/effective_e-learning.pdf)
10. عصام الدين أبو زلال، مقدمة في علم اللغة الحاسوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2016
11. عبد الفتاح مراد، الأصول العلمية والقانونية للمدونات على شبكات الانترنت ، دار السني، ط1، الإسكندرية ، 2010
12. فداء الجندي، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، دار الفكر، دمشق، 2003
13. فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن ، 2006
14. الفيروز أبادي، المحيط، الجزء الرابع، فصل العين ، باب الميم <https://www.noor-book.com>
15. عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي -أسسه- نظرياته- تطبيقاته، دار الفكر العربي ، ط1 القاهرة 2009
16. عبد المجيد محمد العربي ، كيف تستخدم الإنترنت في تعلم اللغة الانجليزية. 2009  
<http://www.mageed.com/?p=259>
17. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس ، المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2013.
18. محمد تويني، المفصل في الأدب، الدار العلمية ، ط2، بيروت ، ج. 1، 1999
19. محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس " تحليل العملية التعليمية" قصر الكتاب، ط1، البليدة ، الجزائر، 1999
20. محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ط1، القاهرة، 2003.

21. محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 2011
22. محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، عالم الكتب، ط1، الرياض، 2009
23. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000
24. محمد عبده راغب عماشة، التعليم الإلكتروني والويب 2.0، دار الكتب العلمية ،لبنان، 2011.
25. منصورى عبد الحق ،التعليمية العامة و علم النفس " وحدة اللغة العربية" وزارة التربية، ط1، الجزائر، 1999. 26. منى الصانع، منى محمد العلي الصانع ،دراسة تقويمية لبعض المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية إنترنت، المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جدة، 2004.
27. هند سليمان الخليفة ،مقارنة بين المدونات ونظام جسر لإدارة التعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، وزارة التعليم العالي، المركز الوطني، مارس 2009.
28. وليد حسن الحديثي ،الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة دار الكتب العلمية، 2007 .
29. وليد العناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2012

1. Churchill, D. (2009). Educational applications of web2.0: Using blogs to support teaching and learning. British Journal of Education Technology,
2. Dudeney, G, The Internet and the Language Classroom (Cambridge Handbooks for Language Teachers). - Cambridge: Cambridge University Press. 2000
3. Goggins Sheila: " what is the difference between weblog sand"  
[http://www.weblogs.about.com/cs/web\\_logs/01/f/bloggers\\_website.html](http://www.weblogs.about.com/cs/web_logs/01/f/bloggers_website.html)
4. James, G, An Arabic intelligent tutoring system for non Arabic speakers. Unpublished MA thesis, Institute of statistical studies and research, Cairo University.
5. Stefanac, S. Dispatches from Blogistan: A travel guide for the modern blogger. Berkeley, CA: New Riders. 2006